مسؤولون أميركيون يعلنون التوصل لأدلة قاطعة حول تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية

الخميس 5 يناير 2017 02:01 م

قال ثلاثة مسؤولين بالولايات المتحدة، إن أجهزة مخابرات أميركية حصلت على ما تعتبرها "أدلة قاطعة" على قيام روسيا بالقرصنة الإلكترونية لأنظمة الكمبيوتر الخاصة باللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، وسربت ما حصلت عليه من معلومات إلى موقع ويكيليكس عبر طرف ثالث.

وكان مسؤولون أميركيون قد خلصوا قبل شهور إلى أن أجهزة مخابرات روسية هي التي أصدرت توجيهات بتنفيذ عملية التسلل، لكنهم لم يكونوا واثقين من قدرتهم على إثبات أن روسيا تحكمت في تسريب معلومات أضرت بالمرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأميركية، التي جرت في نوفمبر 2016، هيلاري كلينتون.

وقال المسؤولون الثلاثة إنه من المقرر أن تقدم المخابرات الأميركية تقريراً عن واقعة القرصنة الإلكترونية للرئيس باراك أوباما، الخميس، وللرئيس المنتخب دونالد ترامب غداً الجمعة، وإن كان محتوى التقرير لا يزال قيد المناقشة.

وأضافوا أن المعلومات التي ظهرت بعد الانتخابات أتاحت لإدارة أوباما التأكد من الدور الكامل للحكومة الروسية في القرصنة وتسريب الوثائق بدرجة أكبر من التي وصلت إليها في السابع من أكتوبر 2016، حين قالت أجهزة المخابرات الأميركية إنها "واثقة" أن روسيا خططت للتسلل.

وذكر المسؤولون أن تلك المعلومات الإضافية هي التي دفعت أوباما للرد في 29 ديسمبر الماضي بطرد 35 دبلوماسياً روسياً من أميركا، يشتبه بأنهم يتجسسون لصالح روسيا، وفرض عقوبات على وكالتي مخابرات روسيتين، وأربعة من مسؤولي المخابرات، وثلاث شركات، وهو قرار اختتم جدلاً استمر أربعة أشهر في البيت الأبيض بشأن كيفية الرد.

ويكتسب توقيت ظهور المعلومات الإضافية أهمية، لأن الرئيس باراك أوباما واجه انتقادات من حزبه الديمقراطي بشأن السبب وراء استغراق إدارته عدة شهور للرد على الهجوم الإلكتروني. كما دعت قيادات بمجلسي النواب والشيوخ إلى إجراء تحقيق.

في الوقت نفسه شكك ترامب، الذي يبدأ رئاسته في 20 يناير الجاري، فيما خلصت إليه أجهزة المخابرات الأميركية من أن روسيا حاولت مساعدته في الفوز بالانتخابات، وأضرت بفرص كلينتون. كما نفت روسيا المزاعم باختراقها أنظمة كمبيوتر أميركية.